

الدور والفضة في الأسبوع

سنة الأرب السباسي :

دعت رابطة الطلبة السودانيين في مصر مكرم عبيد باشا لاختتام موسمها الثقافي ، بحاضرة عن « الوحدة الطبيعية الوطنية بين مصر والسودان » فلبى الدعوة ، وكان يوم الخميس موعد إلقاء هذه المحاضرة بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، وقد قدمه رئيس الرابطة بكلمة وصفه فيها بقوله « أديب ملك من البيان عنانه ، وخطيب فاق بفته أقرانه ، ونار حرا عجب بل أدهش خصومه وأعوانه »

وهذا الوصف من التقديم هو الذي يلائم المقام في هذا الباب الأدبي ، فالذي يعيننا هنا هو مكرم عبيد الأديب الذي يسترعى انتباه الأديباء وعبي جمال الكلام بما يكتب ويخطب . ولما كانت هذه المحاضرة من إنتاجه الأدبي السياسي ، فقد رأينا أن نلم هنا ببعض أجزائها ونقطف شيئاً من نثراتها

بين مكرم باشا العوامل الأساسية التي تقوم عليها وحدة رادي النيل ، فمد منها « النيل نهراً » و « النيل شعوراً » ثم قال في بيان العامل الثاني : « ووحدة النيل شعوراً هي عنصر الوحدة المعنوية بين أبناء النيل ، ولست في هذا أتعمل أو أتخيل ، بل أحلل التحليل العلمي الذي لا جدال فيه ولا دجل . فامن شك أن الطبع وليد الطبيعة ، وإذا جمعت بيننا وحدة الطبيعة ، فقد جمعت بيننا حتماً وحدة الطبع . نعم إن هناك وحدة اللغة ووحدة الدين ، ولكن هذه قد توجد بين البلاد المستقلة بعضها عن بعض ، أما وحدة الطبع ، مستمدة من وحدة الطبيعة ، فهي الوحدة الأصلية التي تجعل من أبناء البلاد شعباً واحداً ، فإذا ما أضيفت إليها العناصر الإضافية كالدين واللغة والمصالح الاقتصادية كانت الوحدة مكتملة الأسباب أصولاً وفروعاً

« ولقد أجمع علماء التاريخ والآثار وفي مقدمتهم الميوسامبرو على أن المصري والسوداني متفرعان في مجموعهما من جنس واحد

وأصل واحد ، رغم أن الشمس لم توزع سخاءها عليهما بقدر واحد ... ا »

ودلل على التشابه في اللهجة الإقليمية فقال : « كنت منذ أيام قليلة أبحث إلى بعض إخواننا السودانيين ، فراعني من هذا الحديث ، لا وحدة التفكير لحسب ، بل وحدة التعبير ، حتى إن لهجتهم في الحديث لا تختلف عن لهجة أبناء الصعيد ، مما أحججني - وأنا رجل صميدى « تبجرت » - فجعلني أعود معهم إلى القاف الصميدية الجيمية ، بدلا من القاف اللطافة الألفية التي تعودناها في لغة عاصمتنا الرشيدة ...

« ولما كان أهالي الوجه البحري والصعيد شعبا واحداً وإن اختلفت بينهما اللهجة الإقليمية ، فليست أرى فارقاً - حتى من هذه الناحية الفرعية التفصيلية - بين الصعيد الأدنى في مصر ، والصعيد الأعلى في السودان »

وقال معقبا على ماحدث أخيراً في الخرطوم من محاكمة الأستاذ أحمد كامل قطب رئيس حزب الفلاح الاشتراكي المصري متبهما بالخص على كراهية الحكومة البريطانية والحكومة السودانية في معاصرة ألقاها بنادى الخريجين هناك ، وقد هتف أمام القاضي بعد أن حكم عليه بالسجن أربعة عشر يوماً ، قائلاً : « الله أكبر ، ويحيا ملك مصر والسودان ، ويسقط الاستعمار »

قال مكرم باشا معقبا على ذلك : « نعم أيها السادة ، الله أكبر ، والله أكبر ، والله أكبر ، فليست أعرف نداء جمع بين حكمه الدين وحكمة الدنيا كهذا النداء ، الذي يتلاق فيه الجزاء مع الجزاء ... فلو أن في الدنيا كبيراً فله أكبر ، ولو أن بين الظالمين ظالماً يرى نفسه كبيراً فله منه أكبر ، ولو أن بين الشعوب شعباً كبيراً برهق شعباً صغيراً فله من الكبير أكبر

« إذن فلا تنهوا ولا تحزنوا ، وإذا ما أصابكم عسف أو عنت فلا تفقدوا ميزانكم بل زنوا ثم وازنوا ... نعم وازنوا بين عادل سمردي وبين ظالم وقتي أبي واستكبر ، وفاته أنه مهما كبر فله أكبر »

المؤتمر الثقافي العربي :

تضمن ميثاق الجامعة العربية النص على التعاون الثقافي بين

ومن موضوعات التربية الوطنية :
أساليب إعداد المواطن العربي ليكون مواطناً صالحاً في
مجموعة البلاد العربية كما هو مواطن صالح في قطره الذي
ينتمي إليه

ومن موضوعات التاريخ :

(١) هل يدرس في التعليم الابتدائي تاريخ قطر الطالب
فقط ، أم تاريخ الأمة العربية كلها ، أم يجمع تاريخ القطر
موراً لدراسة التاريخ العربي ، أم تدرس سير أبطال العرب
وعظماهم فقط ، أو يدرس تاريخ المدن ونحو ذلك
(٢) وسائل الاستفادة من التاريخ العربي لتقوية الروح
العربية الحق

ومن موضوعات الجغرافيا :

الأسس والمبادئ العامة التي يحدد على أساسها القدر الذي
لا بد من أن يحصله المواطن العربي من جغرافية البلاد العربية ،
وموضع هذا بالنسبة إلى جغرافية العالم كله ، ومبلغ المعارف
بين هذا وبين الفكرة الدولية التي يتجه إليها العالم الآن .
ويطلب في كل مادة بيان المنهج المثالي الذي يقترحه الباحث
فيها ، ومبلغ اتقائه مع المناهج المقررة الآن فعلاً في بلاده
وقد وصلت إلى الإدارة الثقافية كتب كثيرة تتضمن
آراء ومقترحات مختلفة في تلك الموضوعات، وهي تعمل في تنسيقها
بطريقة تسهل عرضها على المؤتمر . وكان موعد تلقى هذه الردود
قد انتهى ، ولكن ربي مده إلى منتصف يونيو الحالي نظراً لحالة
بعض البلاد النائية

معرضه الكتب والأشرطة :

وفي خلال المدة التي يجتمع فيها المؤتمر الثقافي ، وفي البلد
الذي يكون الاجتماع به (وسيكون في لبنان ولم يعين بعد)
يقام معرض للكتب المدرسية المؤلفة في مواد الدراسة المشتركة
والتي هي موضوع نظر المؤتمر ، والوسائل العملية لتعليم فروع
اللغة العربية المختلفة ، ووسائل الإيضاح لمادتي التاريخ والجغرافيا
كالمصورات والمجسمات والأجهزة ، التي من صنع الأفراد ودور
النشر والشركات

بلادها ، وتوحيد الاتجاه التعليمي فيها ، وألفت الإدارة الثقافية
بها للعمل على تحقيق ذلك ، وأخيراً قررت دعوة الأمم العربية
المشاركة في الجامعة العربية وغيرها ، إلى مؤتمر ثقافي عربي ينعقد
ببلدان في سبتمبر القادم للنظر في توحيد اتجاهات الثقافة
العربية والعناية بموادها وأساليب تعليمها في اللغة وفروعها ،
والتربية الوطنية ، والتاريخ ، والجغرافيا ، في مراحل رياض
الأطفال والتعليم الأول والابتدائي والمتوسط والثانوي

ووجهت الدعوة إلى وزارات المعارف في كل من البلاد
العربية ، لتتولى كل وزارة منها الاتصال بالهيئات الثقافية
والتعليمية في بلادها لتعيين من يمثلها في المؤتمر ، على أن يكون
الممثلون الذين يؤلفون هيئة المؤتمر من الهيئات الرسمية ، أما
الهيئات الأخرى فلها كما للأفراد المهتمين بالشئون التعليمية
والثقافية ، أن يكتبوا بأرائهم ومقترحاتهم إلى الإدارة الثقافية
لتنسيقها وعرضها على المؤتمر ولهم أن يحضروا اجتماعات المؤتمر
متتبعين متتبعين

وقد ربطت بالدعوة بيانات بالموضوعات التي يرجى البحث
فيها للمؤتمر ، في المواد الدراسية المتقدمة ، ومن هذه الموضوعات
في « اللغة العربية وفروعها » ما يأتي :

(١) كيف يحقق بث الفكرة العربية - في بطريق كتب
المطالعة ؟
(٢) كيف تعالج صعوبات وجود اللغة العامية بجانب اللغة
الفصحى ؟

(٣) تيسير القراءة والكتابة للبتدئين ووسائل تحقيقها
(٤) هل يدرس تاريخ الأدب مستقلاً أو في ثنايا دراسة
النصوص الأدبية بالتعريف بأصحابها وعصرها الخ
(٥) في اختيار النصوص الأدبية ، هل ترتب على حسب
المصنوع أو الموضوعات أو يتدرج فيها من حيث السهولة
والصعوبة دون تفيد بمصر ؟

(٦) كيف تستغل دراسة الأدب إلى حد ما في بث الروح
العربية ؟

(٧) القراءة خارج المدرسة

(٨) استغلال الوسائل الحديثة في ترقية اللغة العربية
كالإذاعة والتمثيل والمناظرات والمجلات والصحف ودور الكتب

إذاعة لندن في شرق الأردن ، كلمة لجلالة بمناسبة عيد
استقلال شرق الأردن

ثم قصدوا بعد ذلك إلى بغداد ، فقاموا بتسجيل أحاديث ،
منها « الصحافة في العراق » و « المرأة والمجتمع العراقي » و
« البيروت في العراق » و « مجموعة من الأشعار يختارها ويلقيها
ناظموها » وبين هؤلاء الشعراء الذين ألقوا ما اختاروه من
أشعارهم ، شاعرات عراقيات تألفن هناك في ميدان الشعر ،
منهن الآنسة عائكة الخزرجي والآنسة نازك الملائكة

وسجلوا مجموعة كبيرة من الأغاني والموسيقى ، وقد روى
في هذه المجموعة أن تمثل الفن العراقي القديم الذي يقوم على
الأغنيات القديمة كالتى يكثُر فيها رديد « جانم يالى » كما تمثل
الفن العراقي الحديث الذى تنمى فيه الأناشيد والأشعار الحديثة ،
أما الموسيقى فلا تزال في العراق عربية شرقية لم تتخلل فيها نزع
التفرنج الموسيقى على الرغم من شيوعها في موسيقى الأفلام المصرية
الطاغية على السوق هناك ، والفلم العراقي لم يولد بعد ، وهناك
شركة أجنبية تحاول إنتاج أفلام عراقية ، ولا يقدر لها النجاح ،
لأن اللهجة العراقية غير مفهومة تماما في خارج العراق ،
والاستهلاك المحلي لا يكفي ، ولست أدري لم يقال بعدم نجاح هذه
الأفلام ان أنتجت باللغة العربية !

« العباسى »

أطلب من دار الرسالة

١ - فى أصول الأدب

٢ - دفاع عن البلاغة

للمؤلف أحمد محمد الزيات

وتقدم نسختان من الكتب واثنتان من الأدوات للإدارة
الثقافية قبل منتصف يولية القادم

مؤتمر الآثار العربي :

وقد استقر رأى على عقد مؤتمر الآثار في البلاد العربية
بسوريا (أحد بلدانها ولم يعين بعد) فى ٢٣ أغسطس القادم
وقد وجهت الدعوة إلى الحكومات العربية لكي تعين
ممثلها الرسميين الذين سيمثلونها في هذا المؤتمر . والفهم بوجه
عام أن هذا المؤتمر سيتناول بالبحث أسباب التعاون فيما يتعلق
بالشئون الأثرية وتنظيم عمليات التنقيب عن الآثار وترتيب
التاحف

رهمة إزماعية :

كان مكتب الإذاعة البريطانية بالشرق الأوسط قد رأى أن
يقوم بتسجيلات ثقافية وموسيقية في بعض البلاد العربية ، إلى
جانب ما يقوم به من هذه التسجيلات في مراكزه بالقاهرة ،
لتذاع في برنامج محطة لندن للإذاعة العربية .

وفي الأسبوعين الماضيين قام بهذه الرحلة الثقافية الفنية
الأستاذ يحيى شرارة مدير القسم العربى بالإذاعة البريطانية
والأستاذ إيفان جت ممثل محطة لندن في الشرق الأوسط، وهو
ابن الأستاذ جت المشرق المعروف وصاحب كتاب
« ابن الرومى - حياته وشعره » وما يذكر استطراداً أن هذا
الكتاب موضوع باللغة الإنجليزية ولم يترجم إلى العربية ، وقد
أثبتت به نصوص الشعر باللغة العربية .

وكان مع الأستاذ يحيى والأستاذ إيفان موظفون آخرون
وآلات للتسجيل ، وقد قصدوا أولاً إلى عمان عاصمة شرق الأردن ،
حيث سجلوا أحاديث لبعض الأدباء هناك ، منها « الأدب في
شرق الأردن » و « نهضة الشعر الحديث في شرق الأردن » وما
وقفنا عليه أن دأب هذه النهضة الشعرية هم الشباب الذين يتألمون
قراءة ما يصدر في مصر من الصحف والمؤلفات بشغف ،
ويتأثرون بها ، وهم يشعرون مجلس جلالة الملك عبد الله الذى
يطلعهم الأشعار ويناقشهم الأحاديث الأدبية ، وما سجلته